الأمم المتحدة
S/2025/426
مجلس الأمن
Distr.: General
27 June 2025
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 27 حزيران/يونيه 2025 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة لبعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

وفقا للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، أود أن أبلغكم، باسم حكومة بلدي، أن القوات المسلحة للولايات المتحدة مارست في 22 حزيران/يونيه 2025 الحق الطبيعي في الدفاع الجماعي عن النفس، وحققت مصالح حيوية للولايات المتحدة في القضاء على برنامج إيران النووي من خلال تنفيذ ضربة جوية دقيقة استهدفت ثلاث منشآت نووية في إيران: فوردو ونطنز وأصفهان.

وقد أذن رئيس بلدنا، دونالد ج. ترامب، بتنفيذ هذه العملية بهدف تحييد التهديد الذي يشكله برنامج جمهورية إيران الإسلامية النووي على إسرائيل وعلى السلام والأمن الدوليين. وكان الهدف من العملية هو تدمير قدرة إيران على التخصيب النووي ووقف خطر حصول هذا النظام المارق على سلاح نووي واستخدامه. ويجب النظر إلى هذا الخطر في ضوء أكثر من أربعة عقود شنت خلالها جمهورية إيران الإسلامية هجمات غير مبررة على الولايات المتحدة وعلى دول أخرى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وانتهكت ميثاق الأمم المتحدة وأعراف الأمم المتحضرة، وقدمت دعما ماديا للإرهاب الدولي، وسعت إلى القضاء على دولة إسرائيل، ورفعت شعار "الموت لأمريكا".

ولقد أبلغت حكومة بلدي مجلس الأمن مرارا وتكرارا في السنوات الأخيرة بمسؤولية إيران عن هجمات مسلحة استهدفت الولايات المتحدة. ففي رسالة مؤرخة في 8 كانون الثاني/يناير 2020، أشارت حكومة بلدي إلى سلسلة متصاعدة من الهجمات المسلحة التي شنتها جمهورية إيران الإسلامية والميليشيات المدعومة من إيران على قوات الولايات المتحدة ومصالحها في منطقة الشرق الأوسط. وقدمت حكومة بلدي في السنوات اللاحقة تقارير إضافية حمّلت فيها قوات حرس الثورة الإسلامية الإيرانية وجماعات الميليشيات التابعة لها المسؤولية عن سلسلة من الهجمات المسلحة ضد أفراد الولايات المتحدة ومنشآتها في سوريا والعراق، وأخطرت مجلس الأمن بالتدابير التي اتخذتها الولايات المتحدة في إطار الدفاع الوطني عن النفس. إن التاريخ الطويل من العدوانية الإيرانية يضفي خطورة استثنائية على التهديد الوجودي المحدق بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة بسبب إمكانية امتلاك جمهورية إيران الإسلامية لجهاز نووي ولمنظومة إيصال بالقذائف التسيارية.

وظلت جمهورية إيران الإسلامية تشن ضد دولة إسرائيل حملة من الهجمات المسلحة طيلة ما يقرب من 47 عاما. وتصاعدت وتيرة هذه الهجمات في السنوات الأخيرة، بما في ذلك عن طريق إطلاق المئات

الرجاء إعادة استعمال الورق

من القذائف التسيارية على إسرائيل في عام 2024. ونفذت جمهورية إيران الإسلامية هذه الهجمات بشكل مباشر ومن خلال وكلائها، وردت إسرائيل على تلك الهجمات في إطار ممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس. وفي 13 حزيران/يونيه 2025، وفي أحدث تطور لهذا النزاع الدولي المسلح، ردت إسرائيل على التهديد الذي يشكله برنامج إيران النووي وبرنامجها المتعلق بالقذائف التسيارية.

واتخذت الولايات المتحدة، بتنسيق وثيق مع حكومة إسرائيل، إجراءات ضرورية ومتناسبة – موجهة حصرا ضد البرنامج النووي الإيراني – للدفاع عن إسرائيل، وأيضا لحماية أمننا ومواطنينا ومصالحنا، بما يتماشى والمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. وما نُفذت ضربات 22 حزيران/يونيه سوى لأن الوسائل السلمية استُنفدت. فقد بذلت الولايات المتحدة في الأسابيع والأشهر الأخيرة، على غرار ما دأبت عليه على مدى أكثر من ربع قرن، كل جهد ممكن للتوصل إلى حل دبلوماسي يضمن السلام والازدهار والأمن لجميع دول المنطقة؛ ولتفادي السقوط في دوامة خطيرة من الانتشار النووي وعدم الاستقرار، لا بد أن يشمل هذا الحل القضاء على إمكانية تطوير جمهورية إيران الإسلامية لسلاح نووي. غير أن إيران رفضت أن تتفاوض بحسن نية أو أن تتوقف عن تخصيب اليورانيوم إلى ما فوق الحد المطلوب لتوليد الطاقة للأغراض السلمية المدنية.

لقد ظل القضاء على إسرائيل وإسقاط أمريكا من الركائز والسياسات والوعود المركزية للنظام الإيراني منذ وصوله إلى السلطة في عام 1979. وقد اتخذ هذا النظام مرارا وتكرارا، بشكل مباشر ومن خلال وكلائه – وبكلفة باهظة على الشعب الإيراني – إجراءات غير عادية لتنفيذ هذه السياسات المُهلكة. وبالنظر إلى السجل الطويل من الفظائع والانتهاكات التي ارتكبها النظام في الداخل والخارج، لا يوجد ما يدعو إلى الاعتقاد بصدق ادعاءاته بشأن نواياه النووية السلمية، وسيكون من الخطورة الكارثية أن يُفترض أن هذا النظام إذا امتلك جهازا نوويا لن يقدم على استخدامه.

والولايات المتحدة ثابتة على التزامها بالسعي إلى التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الإيرانية. فقد دعا رئيس بلدنا النظام الإيراني إلى إنهاء العنف والعمل مع الولايات المتحدة وحلفائنا وشركائنا لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة. وإذا تخلت الحكومة الإيرانية عن طموحاتها النووية ولم تسعَ مرة أخرى إلى امتلاك سلاح نووي، فإن هذا الاتفاق سيعود بفوائد جمة على الشعب الإيراني، وسيجلب السلام والازدهار للمنطقة بأسرها. لكن الرئيس ترامب حذر أيضا من أن عواقب أي رد إيراني ستكون وخيمة. وبناءً عليه، تحتفظ حكومة بلدي بحقها في اتخاذ ما قد يلزم من إجراءات إضافية، في إطار حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، للرد على الهجمات أو التهديد بشن هجمات في المستقبل ضد رعايا الولايات المتحدة وأفرادها ومنشآتها، أو في إطار الدفاع الجماعي عن حلفائها وشركائها.

وأنا أطلب تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دوروثي **شيا**
القائمة بالأعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة